نعم فضل المتاخرين على امثالنا من المتقدمين رحمة الله الجميع وشكر سعيهم
امين قوله الحظ اي النصيب والوافر الكثير قوله لانه تعليل للجمل
الثلاثة قبله والضمير يرجع الى الكتاب ط قوله هو البحر تشبيه بليغ او استعا
رة قوله لكن بلا ساحل الساحل ريق البحر وشاطيه مقلوب لان الماء
محله وكان القياس مسحولا قاموس واذا كان لا ساحل له فهو في غاية
الاتساع لان نهاية البحر ساحله فهو من تاكيد المدح بما يشبه الذم حيث
اثبت صفة مدح واستثنى منها صفة المدح اخرى نحو انا افصح
العرب بيد اني من قريش وهو اكد في المدح لما فيه من المدح على المدح
والاشعار بانه لم يجد صفة ذم يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة
مدح وله نوع ثان وهو ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء
صفة مدح كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتايب اي في حد هن كسر من مضاربة الجيوش وهذا الثاني ابلغ
كما بين في محله فافهم وفيه ايضا من انواع البديع نوع من انواع المبا
لغة وهو الاغراق حيث وصف البحر بما هو ممكن عقلا ممتنع عادة قوله
وابل القطر الوابل الكثير وهو من اضافة الصفة للموصوف اي القطر
الوابل ط قوله غيرانه متواصل اي تواصلا نافعا غير مفسد بقرينة
المقام والا كان ذما وهذا ايضا من تاكيد المدح بما يشبه الذم قوله
بحسن عبارات الباء للتعليل مثل مبظلم او للمصاحبة مثل اهبط بسلام
او للملابسة وهي متعلقة بالبحر لانه في معنى المشتق اي الواسع مثل
حاتم في قومه ومثل قول الشاعر اسد علي وفي الحروب نعامة لناوله
بكريم وجريئ او بمجرور حال من الضمير في لانه او من كتابي قوله
ورمز اشارات هما بمعنى واحد وهو الايماء بالعين او اليد او
نحوهما كما في القاموس فكانه اراد الطق انواع الايما واخفاها
كما

كما سيصرح به بعد بقوله معتمدا في دفع الايراد الطف الانثا
قوله وتنقيح معاني اي تهذيبها وتنقيتها ويحتمل انه من اضافة
الصفة الى الموصوف ومثله قوله وتحرير مباني وفي القاموس تحرير
الكتاب وغيره تقويمه اهـ ومباني الكلمات ما تبنى عليه من الحروف والمراد
بها الالفاظ والعبارات من اطلاق الجزء على الكل وفي قوله المعاني والمبا
مراعاة النظير وهو الجمع بين امر وما يناسبه لا بلتضا ونحو الشمس والقمر
بحسبان ثم الموجود في النسخ رسمهما باليا مع ان القياس حذفها والوقف
على النون ساكنة مثل فاقض ما انت قاض قوله وليس الخبر كالعيا
ن بكسر العين المعاينة والمشاهدة وهذا علة لمحذوف اي ان ما قلته
خبر يحتمل الصدق والكذب وبعد اطلاعك على التاليف المذكور تعاين
ما ذكرته لك وتتحققه بالمشاهدة لان الخبر ليس كالعيان افاده ط وفي هذا
الكلام اقتباس مما رواه احمد والطبراني وغيرهما من قوله صلى الله عليه
وسلم ليس الخبر كالمعاينة وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم كما في المواهب
اللدنية وتضمين لقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا قوله وستقر القر بالضم البرد وعينه تقر بالكسر
والفتح قرة وتضم وقرورا بردت وانقطع بكاؤها اوردت ما كانت
متشوفة اليه قاموس وكان وصف العين بالبرودة لما قالوا من ان
دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة قوله بعد التامل اي
التفكر فيه والتدبر في معانيه ط قوله فخذ الفاء فيصحة اي اذا كان
كما وصفته لك اواذا تاملته وقرت به عيناك فخذه ثم اعلم انه من
اي قوله كيف لا وقد يسر الله ابتداء تبييضه الخ ساقط من كثير من النسخ
وكانه من الحاقات النبتي مما نقل من نسخة قبل الالحاق خلا عن هذه الزيادة
والله تعالى اعلم قوله من حسن وضه الحسن الجمال اجمع محاسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)